توطئة

إن مما أتفق على حسنه جميع العقلاء خلق الاعتراف بالفضل، حتى شاع بين الناس مثل قديما يقول : "لا يعترف بالفضل إلا ذو الفضل" وإن من الاعتراف المحمود أن نقر بالفضل لأهل بيت رسول الله ﷺ كما كان عليه سلف الأمة من الصحابة والتابعين، لقد كان الصحابة رضوان الله عليهم أشد الناس حبا لله ولرسول الله ﷺ وآله لأنهم أصحاب السابقة والفضل فمن حقوقهم التي أتى بها الشارع الحكيم وتعارف الناس عليها عبر التاريخ الطويل معرفتهم ومعرفة نسبهم وزيادة المحبة والمودة لهم فإرادة الله أن ينزل القرآن الكريم على أشرف رجل وهو رسول الله ﷺ وأشرف بيت هي بيت آل محمد ﷺ وأشرف قبيلة وهي قبيلة بني هاشم وبأشراف لغة هي لغة الضاد وأشرف أمة هي الأمة الإسلامية وان يطبقه أشرف جيل وهو جيل الصحابة في أشرف منطقة هي المنطقة العربية وأن يحافظ عليه أشرف الناس عبر العصور من كل جيل، فالحديث والخوض في معرفة آل بيت رسول الله ﷺ وفضلهم وعلو مكانتهم من أجل العلوم وأشرفها عظيم النفع جليل القدر لأنه يقودنا إلى معرفتهم والاعتراف بفضلهم لكي نحترمهم ونقدرهم حق القدر كما كانوا عليه منذ قرون فهم محترمون ومبجلون.

لأن من أصول عقيدة أهل السنة والجماعة أنهم يحبون أهل بيت رسول الله ﷺ يحبونه للإيمان والقرابة من رسول الله ﷺ ولا يكرهونهم أبدا، فنحن نحب آل البيت وندافع عليهم ونواليهم ونصلى عليهم لأن الصلاة على النبي ﷺ مقرونة بالصلاة عليهم كما جاء في الأثر.

ولنبين أيضا للناس أن آل البيت ليسوا الأئمة الاثني عشر كما يزعم الشيعة بل هم كل هاشمي علوي النسب مسلم الديانة والعقيدة وأن أشراف اليوم هم منهم الإمام المهدي المنتظر من ولد فاطمة رضي الله عنها، بأنه يأتي في أخر الزمان فهو غير معلوم ولا معروف الآن، لذلك علماء النسب حريصون على التعريف والتعرف على ذرية فاطمة الزهراء التي يخرج من نسلها الإمام المهدي عليه السلام.

أما غيرنا فهم أبعد الناس منهم ويسبون العباس وذريته بل يعادون جمهور آهل البيت ويعينون الكفار عليهم، قال الإمام بن تيمية "أبعاد الناس عن هذه الوصية الرافضة فإنهم يعادون العباس وذريته" ص : 04/419.

كما يؤلمنا هذه السنوات التي نسمع ونرى الحط من آل البيت سواء الأحياء منهم أو الأموات والتقليل من شأنهم وقدرهم وإنكار مكانتهم وجهل الناس بهم، ومما يحز في النفوس تجرؤ رويبضة حقير وضيع ينتسب للطائفة الشيعية، قام خلال شهر رمضان عام 1431هـ

الموافق لـ 2011م ليصب جم غضبه على أمنا عائشة رضي الله عنها سابا شاتما بكل أنواع السب والشتم التي تتفطر قلوب المؤمنين لسماعه، إن هذه الحركة التي قام بها هذا السافل هي حلقة من سلسلة طويلة مشدودة حلاقاتها بأحكام في التهجم على النبي ﷺ وتشويه صورته ومحاولة تصدير التشيع بتواطؤ مع اليهود والنصارى فهم أحباء متعاونون وإن زعموا أنهم أعداء في العلن متنافرون يجمعهم الكيد والمكر لأهل السنة والجماعة وشواهد التاريخ الواقع على هذه الحقيقة غير خافية على من كان له أدنى تأمل وإطلاع وإلا وكيف هذا السافل يسب عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها وتتهاوى عليه وكالات الأنباء والمحطات والقنوات لتحضى مع هذا الرويبضة الحقير بلقاء وندوة صحفية والعجب أن الكثير من المسلمين في زمننا هذا لا يسمه في هذه القضية همسا ولا ركزا والتي تعد عندهم من القضايا الجانبية الهامشية والأمور الشكلية التي لا ينبغي أن تثار.

ولم يقف الأمر عند هذا بل تعدى ذلك إلى باقي أمهات المؤمنين، أن تشتمل بعض الكتب عن الحديث والتراجم عن روايات وأخبار تحمل في طياتها الإساءة إلى أمهات المؤمنين والقدح في صدقهن وأمانتهن، فلا يليق المساس بهن لأنهن امتن الله عليهن من الصفات الحميدة والخلال

– القاضي حشلاف ، محمد شريف قاسي ، عبد المُحسن بن أحمد العباد البدر من المملكة العربية السعودية، هؤلاء الذين اهتموا بالكتابة والبحث في ذرية خير البرية الذين شرفهم الله وأوجب لهم على الناس حقوقا منها مودتهم ومحبتهم.

إن أصحاب السابقة والفضل من آل البيت المتمسكين بدين الله عقيدة ومنهاجا وسلوكا يجب أن تحفظ كرامتهم وتصان أعراضهم وتقال عثراتهم.

إذ ليس من أصلح كمن أفسد وليتق الله المتنكرون لفضل آل بيت الله الجاحدون لهم ولجهودهم.

الأستاذ : لخضر بشر

مدخل للسيرة النبوية

علم السيرة النبوية هو دراسة مستفسرة لحياة خير البشر وخاتم الرسل "محمد ﷺ" في جميع جوانبها ونظرا للتميز لشخصه عن باقي الشخصيات التاريخية بوصف الرسالة والنبوة وكذا الأهمية المتميزة لدراسة حياته وارتباط ذلك بالجانب العقائدي والتشريعي للأمة خاصة والجانب الوجداني لها بصفة عامة كان لزاما أن تشتمل هذه الدراسة عن علم التاريخ ويقوم من أجلها علم خاص عرف بالسيرة النبوية الشريفة.

أهمية دراسة السيرة:

إن الغرض من دراسة السيرة النبوية بصفة علمية هو الوقوف على العبر والعظات، لا مجرد الإطلاع على الوقائع التاريخية، وسرد الأحداث التاريخية، وسرد الأحداث المختلفة، مثلها مثل أي سيرة أو تاريخ لأي عظيم أو زعيم.

فالغرض أن يجد المسلم تصورا فهما شاملا لحقيقة الإسلام المجسدة مجموعها في حياة النبي ﷺ وبشكل تطبيقي في حياته اليومية المتنوعة إذ هو القدوة الحسنة قال الله تعالى :

﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴾

ويمكن بيان هذا الغرض فيما يلي :

1-أن يعرف المسلم شخصية النبي ﷺ ويفهمها من خلال حياته وعلاقته بالآخرين والوقوف على حقيقة نبوته وأنه مؤيد بالوحي.

2-أن يجد بين يديه صورة للمثل الأعلى في كل شان من شؤون الحياة الفاضلة، وسيرة شاملة لكل النواحي الإنسانية في الإنسان، فهي تحكي سيرة محمد الشاب الأمين، المستقيم قبل أن يكرمه الله تعالى بالرسالة، وسيرة الداعية المخلص في إبلاغ رسالته، والمسؤول الأول الذي يقوم على توجيه المجتمع وسياسة الأمة بأرشد السبل، وسيرة الزوج والأب في حسن المعاملة والتمييز الواضح بين الحقوق والواجبات، وسيرة المربي المرشد الذي يشرف على تربية أصحابه تربية مثالية، وسيرة الصديق الذي يقوم بواجباته الصحيحة، مما يجعل أصحابه يحبونه كحبهم لأنفسهم وسيرة المحارب القائد المنتصر والسياسي الناجح، والجار الأمين والمعاهد الصادق.

3- ان يجد ما يعنيه على فهم كتاب الله عز وجل من خلال الأحداث التي مرت برسول الله ﷺ ومواقفه منها، وما يمنحه أكبر قدر من الثقافة والمعارف الإسلامية السليمة.

ولادة ونشأة خاتم الأنبياء والرسل

1- **طفولته**: ولد محمد بن عبد الله يوم الاثنين : 12 ربيع الأول، عام الفيل، فكان أسعد يوم طلعت فيه الشمس.

أبوه هو عبد الله بن عبد المطلب وأمه وهي آمنة بنت وهب، ينتهي نسبه الشرف إلى إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليهما السلام، لم يلبث عبد الله أن مات وآمنة أم رسول الله حامل به ولما وضعته أمه أرسلت إلى جده : عبد المطلب، فأتاه، ونظر إليه وحمله ودخل به الكعبة فدعا له وسماه محمدا.

اختار له جده مرضعا من البادية على عادة العرب وهي : "حليمة السعدية" (من قبيلة بني سعد)، وفازت "حليمة" بهذه البركة ولم تزل تتنزل عليها من الله تعالى البركات والخيرات.

-رعى رسول الله ﷺ الغنم مع إخوته من الرضاعة، ونشأ على البساطة والفطرة وكان أليفا ودودا، أحبه إخوته وأحبهم.

ثم عاد إلى أمه وجده ولما بلغ ست سنين، توفيت أمه "آمنة" فكان مع جده وكان حفيا به يجلسه على فراشه في ظل الكعبة ويلاطفه.

فلما بلغ رسول الله ﷺ ثماني سنين مات "عبد المطلب" فكلفه عمه "أبو طالب"، فكان أرفق به وأكثر عطفا عليه من أبنائه وكان رسول الله

ﷺ في مدة كفالة عمه مثالا للقناعة والبعد عن الصغائر والتوافه، تعرف فيه النجابة، وتلوح على محياه علامات الذكاء فيحبه كل من رآه.

2-**شبابه**:كان للنبي رسول الله ﷺ في شبابه تجارب متنوعة في حياته الاجتماعية مع أهله وقومه ومجتمعه فعند بلوغه اثني عشر سنة، أخذه معه عمه في سفر بالتجارة إلى الشام وهذه أول رحلة في حياته.

كما شارك مع قومه وأعمامه في "حرب الفجار" وعمره إذ ذاك عشرون سنة.

وقد شهد رسول الله ﷺ "حلف الفضول" وهو نظام يلتزم بالوقوف مع المظلوم ونصرته حتى يسترد حقه متكون من رجال ذوي المروءة والمكانة الاجتماعية وهو أحسن حلف عرفته العرب وأشرفه عندهم فسمت العرب ذلك "حلف الفضول" وكان عليه الصلاة والسلام مغتبطا بهذا الحلف متمسكا به، حتى بعد البعثة يقول "لقد شهدت في دار عبد الله بن جدعان حلفا لو دعيت به في الإسلام لأجبت ...".

ولما بلغ سنه خمسا وعشرون سنة، تزوج خديجة بنت خويلد رضى الله عنها وهي من سيدات قريش وفضليات النساء بعدما عمل بتجارتها.

وظهرت حكمته ﷺ حينما درأ فتنة عظيمة بين قبائل قريش وقد بلغ وقتها خمسا وثلاثين سنة، حيث اجتمعت قريش لإعادة إصلاح بناء الكعبة فشاركهم النبي ﷺ هذا العمل وعند موضع الركن، اختصموا في الحجر الأسود من يفوز بشرف وضعه في مكانه، حتى كاد أن يؤول الأمر إلى الحرب فاهتدوا إلى أن أول من يدخل عليهم يقضى بينهم فكان رسول الله ﷺ فلما رأوه قالوا : هذا الأمين رضينا، هذا محمد.

فدعا رسول الله ﷺ بثوب، واخذ الحجر الأسود ووضعه فيه بيده ثم قال : لتأخذ كل قبيلة بناحية من الثوب ثم رفعوه جميعا ثم وضعه بيده في موضعه ثم بنى عليه، وهكذا دفع رسول الله ﷺ الحرب عن قريش بحكمته ورجحان عقله.

3-العناية الإلهية :

شب رسول الله ﷺ محفوظا من الله تعالى، بعيدا عن تصرف الجاهلية السيئة فكان أحسن أخلاقا، وأشدهم حياء، وأصدقهم حديثا، وأعظمهم امانة، وأبعدهم عن الفحش والبذاءة، فلا يشارك أقرانه الشباب لهوهم وعبثهم ولم يشارك قومه عبادة الأوثان، لرجحان عقله، وأصالة رأيه، حتى سموه الأمين.

قال رسول الله ﷺ : **"إن الله خلق الخلق فجعلني من خيرهم من خير فرقهم وخير الفريقين ثم تخير القبائل فجعلني من خير قبيلة ثم تخير البيوت فجعلني من خير بيوتهم فأنا خيرهم نفسا وخيرهم بيتا"** رواه الترميذي"

مرحلة النبوة – الفترة المكية

من سنة إلى ثلاث سنوات من البعثة (611 إلى 615 م)

-نزول جبريل بالوحي في غار حراء

-إسلام خديجة وزيد وعلى وأبي بكر

-بداية الدعوة السرية وإسلام المسلمين الأوائل

-اول ما فرض من الصلاة ركعتان "الغداة والعشي"

04سنوات من البعث 615م

الجهر بالدعوة – وأنذر عشريتك الأقربين.

05سنوات من البعثة 616م

الهجرة الأولى غلى الحبشة إثنا عشر رجلا وأربع نساء.

06سنوات من البعثة 617م

-عودة مهاجري الحبشة بعد إشاعة الهدنة

-الهجرة الثانية إلى الحبشة 83 رجلا و19 امرأة

-إسلام حمزة بن عبد المطلب وعمر بن الخطاب

من 07 إلى 09 سنوات من البعثة 617-619م

الحصار الاقتصادي ومقاطعة قريش لبني هاشم وتعليق صحيفة في الكعبة

من 09 غلى 11 سنة من البعثة 619-621

-نقض صحيفة المقاطعة وانتهاء الحصار

-وفاة أبي طالب ثم خديجة رضي الله عنها

-زواجه عليه الصلاة والسلام من سودة بنت زمعة

-دعوة أهل الطائف

-إسلام مجموعة من الجن في طريقه من الطائف

-دعوته القبائل في موسم الحج – إسلام مجموعة من الأنصار

12 سنة من البعثة 622م

بيعة العقبة الأولى وكان عدد الأنصار 12 رجلا

-أول سفير في الإسلام مصعب بن عمير

13 سنة من البعثة 622م

بيعة العقبة الثانية والإذن بالهجرة

مرحلة النبوة الفترة المدنية (الهجرة)

سنة (01) للهجرة 622م

-تآمر قريش على قتل النبي ﷺ

-هجرته عليه الصلاة والسلام وبناء أول مسجد

-بناء المسجد النبوي بالمكان الذي بركت فيه الناقة

-المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار

-المعاهدة مع اليهود

-بناء النبي ﷺ بعائشة

سنتان (02) للهجرة 624م

-فرض الجهاد وبدء نزول آيات الجهاد

-تحويل القبلة من المسجد الأقصى إلى مكة

-فرض صيام رمضان وزكاة الفطر

-غزوة بدر الكبرى

-مؤامرة لاغتيال النبي ﷺ

ثلاث سنوات (03) للهجرة 625م

-غزو أحد، استشهاد حمزة رضي الله عنه

-غزوة حمراء الأسد

أربع سنوات (04) للهجرة 626م

-مأساة بئر معونة، قتل غدرا سبعون من المسلمين

-غزوة بني النضير (اليهود)

خمس سنوات (05) للهجرة 627م

-غزوة الخندق

-غزوة بني قريضة

-وفاة سعد بن معاذ رضي الله عنه.

ستة سنوات (06) للهجرة 628م

-حادثة الإفك

-صلح الحديبية .

-بيعة الرضوان

سبع سنوات (07) للهجرة 629م

-مراسلة الملوك

-غزوة خيبر وقدوم جعفر بني أبي طالب من الحبشة

-زواجه ﷺ بصفية بنت حيي، وأم حبيبة بنت أبي سفيان، وأميمة بنت الحارث

-عمرة القضاء

-أكله ﷺ من الشاة المسمومة.

-إسلام عمرو بن العاص وخالد بن الوليد.

ثمان سنوات (08) للهجرة 630م

-معركة مؤتة، فتح مكة، غزوة حنين، غزوة الطائف.

-عمرة النبي ﷺ من الجعرانة

تسع سنوات (09) هجري 631م

-غزوة تبوك

-بناء مسجد ضرار

-إسلام وقدوم الوفود

-حج أبي بكر الصديق رضي الله عنه

-وفاة أم كلثوم بنت النبي ﷺ

عشر سنوات (10) هجري 632م

-حجة الوداع

11سنة هجري 633

-تجهيز جيش أسامة لقتال الروم

-مرض الرسول ﷺ

-وفاته ﷺ في بيت عائشة، وكانت آخر كلماته (اللهم الرفيق الأعلى).

نسبُ النبيِّ ﷺ:

هوَ مُحمَّدٌ رَسُولُ اللهِ ﷺ، ابْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ قُصَيِّ بْنِ كِلَابِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِلْيَاسَ بْنِ مُضَرَ بْنِ نِزَارَ بْنِ مَعَدَّ بْنِ عَدْنَانَ.

جاء في منظومة الشيخ عبد الرحمن الديسي نسب الرسول ﷺ ما يلي :

وواجب في حق ذي التكليف

معرفة بالنسب الشريف

محمد المختار من خير العرب

أبوه عبد الله عبد المطلب

وهاشم عبد مناف وقصي
كذا كلاب مرة كعب لؤي

وغالب فهر ومالك نضر
كنانة خزيمة كن ذا نظر

مدركة إلياس مضر ونزار
معد عدنان الذي له الفخار

وليس فيما فوق عدنان خبر
معول عليه من أهل الأثر

نسبه من جهة أمه:

آمنة وهب كذا عبد مناف
وزهرة كلاب خذهم باعتراف

فتلتقي مع النبي في كلاب
وفقنا الله إلى فهم الصواب

وقال أخر في نظم زوجات الرسول ﷺ

عن تسع نسوة وفاة المصطفى
خيرن فاخترن النبي المقتفي

عائشة وحفصة وسودة
صفية ميمونة ورملة

هند وزينت كذا جويرية
للمؤمنين أمهات مرضية

ملاحظة: أما خديجة فقد ماتت في حياته وكل أولاده منها إلا إبراهيم فهو من مارية القبطية.

وما روي عن النبي ﷺ إذ قال: "لا تجاوزوا معد بن عدنان، كذب النسابون ثم قرأ قوله تعالى "**وَقُرُونًا بَيْنَ ذَٰلِكَ كَثِيرًا**"

آل بيت النبي ﷺ (ذريته)

ولد لنبينا عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم ثلاثة من الذكور: القاسم وعبد الله ويسمى الطيب والطاهر، ثم إبراهيم، وأربع بنات:

زينت رضي الله عنها: تزوجها أبو العاص بن الربيع

رقية رضي الله عنها: طلقها عقبة بن أبي لهب قبل الدخول بها

أم كلثوم رضي الله عنها: تزوجها عثمان بن عفان رضي الله عنه بعد أختها رقية ولم تلد له

فاطمة الزهراء رضي الله عنها: تزوجها علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، فولدت له الحسن والحسين ومحسن وأم كلثوم.

الحسن: رضي الله عنه ولد بالمدينة منتصف رمضان سنة ثلاث من الهجرة.

الحسين: رضي الله عنه ولد بالمدينة يوم الرابع من شعبان سنة أربع من الهجرة.

محسن: رضي الله عنه، مات صغيرا

أم كلثوم: رضي الله عنها، تزوجها أمير المؤمنين عمر، ولما خطبها إلى علي كرم الله وجهه اعتل بأنها صغيرة فقال عمر: إني لم أرد منها الباءة ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول: "كل نسب وصهر ينقطع يوم القيامة إلا نسبي وصهري".

عقب الحسن بن علي رضي الله عنه أحد عشرا ابنا وبنت واحدة رضي الله عنهم أجمعين وهم: "عبد الله، القاسم، الحسن، زيد، محمد، عبد الله، عبد الرحمان، أحمد، إسماعيل، الحسين الأشرم، عقيل أم الحسن" والعقب للحسن وزيد فقط دون سواهما.

عقب الحسين وله من الأولاد علي الأكبر (استشهد مع أبيه) والإمام زين العابدن، وهو علي الأصغر وله العقب ومحمد وعبد الله (استشهد مع أبيه)، وجعفر وفاطمة وسكينة.

عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط وله من الأبناء أربعة (إبراهيم، يحي، سليمان، إدريس، محمد النفس الزكية).

إدريس الأكبر زوجته كنزة البربرية (وهو جد الآدارسة الأشراف في بلاد المغرب العربي) أنجب إدريس الأصغر خلف إثنا عشر ولدا وهم: "محمد، أحمد، عيسى، بلقاسم، إدريس، جعفر، يحي، عبد الله، داود، عبيد الله، حمزة، عمران" من هذا النسل المبارك خرج الملايين من الأشراف.

أهمية معرفة نسب آل البيت :

تكمن معرفة نسب آل بيت رسول الله ﷺ لوجوب مودتهم ومحبتهم وكذلك معرفة نسب الإمام المهدي عند ظهوره في آخر الزمن لأنه من

ولد فاطمة لما رواه الإمام أحمد وغيره أن النبي ﷺ قال: "**المهدي منا أهل البيت يصلح الله في ليلته**"، لذلك ينبغي على كل أحد منا أن تكون له غيرة على هذا النسب الشريف نسب آل بيت رسول الله ﷺ وضبطه حتى لا ينتسب أحد بغير حق، ولم تزل أنساب (الدوحة الشريفة) تطاول الأيام أحسابهم التي يتميزون بها محفوظة.

فمولاة أهل البيت هي نقطة التقاء إجماع كل الأمور لكل طوائفها ومذاهبها وفي كل زمان وفي كل مكان وذلك لوجود العدد من الأدلة والبراهين القطعية على أنهم أبناء خير البرية الموصوفون بالشمائل المحمدية، قال أحمد بن حنبل رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: "**الحمد لله الذي جعل فينا الحكمة أهل البيت**"، فأهل بيت رسول الله ﷺ أهل الحكمة والرأي وقال الله تعالى: ﴿يُؤْتِي ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ﴿٢٦٩﴾﴾ البقرة: ٢٦٩

وفي رواية صححها الحاكم على شرط الشيخين البخاري ومسلم عن رسول الله ﷺ قال: "**النجوم أمان لأهل الأرض وأهل بيتي أمان لأمتي من الاختلاف فإذا خالفتهم قبيلة من العرب اختلفوا فصاروا حزب إبليس**"، آل البيت أمان للأمة من الاختلاف والفرقة وهم ضمان أمنها فالمسلمون جميعا أجمعوا على حب آل البيت وحسن الإقتداء بهم.

لقد كان لزاما على الأشراف الموجودين حاليا أن يكونوا أقوى روح وأعظم همة من غيرهم وأن يتحملوا مسؤولياتهم في البعد عن الطائفية والفرق الضالة والأفكار المنحرفة والصراعات الداخلية والهامشية ومن الأصوات المتعددة التي تنبه عن ظاهرة انتشار التشيع وغيره من الفرق الضالة كالأحمدية والقديانية والاسماعيلية وغيرها ...

هذه الفرق وجدت ضالتها عبر وسائل الإعلام والفضائيات والانترنت وشبكة التواصل الاجتماعي مما يستوجب التنبيه إلى خطورة هذه الظواهر على شبابنا وأمتنا، لأنه تهدف من وراء ذلك للتقسيم الطائفي، وزرع الفتن بين أفراد المجتمع المسلم الواحد، فلنلبس لباس الاعتدال والوسطية، لباسنا المفصل والمفضل على قامة شعبنا، وملامحه الدينية والقومية وتقاليده الموروثة وآدابه المفضلة، وأهدافه التي عاش لها ومات في سبيلها ودعم العقيدة التي نؤمن بها عقيدة أهل السنة والجماعة، عقيدة سلف الأمة الجيد، وأن نغذيها بالإقناع الفكري السليم، بعيدا عن الضلال والشرك والخرافات والبدع المحدثة، القائم على الثقة والاعتزاز وتسليحها بالأدلة العلمية إذا أحتاج إليها الأمر كوسيلة كريمة، لتخليد هذه العقيدة ونقلها سليمة من كل الشوائب إلى الأجيال القادمة.

الفصل الثاني

آل بيت رسول الله ﷺ

من هم آل بيت رسول الله ﷺ؟

القول الصحيح في المراد بآل بيت النبي ﷺ هم من تحرم عليهم الصدقة، وهم أزواجه وذرياته وكل مسلم ومسلمة من نسل عبد المطلب، وهم بنو هاشم بن عبد مناف، ولد لهاشم بن عبد مناف شيبة، وهو عبد المطلب فيه العمود والشرف ولم يبق لهاشم عقب الاّ من عبد المُطلب.

قال بذلك: بن حزم في جمهرة انساب العرب ص: 14.

أنظر عقب عبد المطلب، ص: 14 والتبيين في الأنساب القريشية لابن قدامة، ص:76 ومنهاج السنة لابن تيمية، 7/ 304/ 305 وفتح الباري لابن حجر، ص: 7-78-97

ما يدل على الدخول في أهل بيته ﷺ

ا-**أزواجه**: يدل دخول أزواجه رضى الله عنهم قوله تعالى :
﴿ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾

وزوجاته داخلات تحت لفظ الآل لقوله ﷺ : إن الصدقة لا تحل لمحمد ولا لآل محمد، ويدل على ذلك إنهن يعطين الخمس وأيضا ما